

# العقيدة الصحيحة وما يُضادُّها

[الجزء الأول]

# العقيدة الصحيحة

## المسائل الأربعة

اعْلَمْ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا تَعَلُّمُ أَرْبَعِ مَسَائِلَ، وَهِيَ:

١- العِلْمُ.

٢- العَمَلُ بِهِ.

٣- الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ.

٤- الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى فِيهِ.

قَالَ تَعَالَى: «وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ»

## الأصول الثلاثة

الأُصُولُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مَعْرِفَتُهَا:

١- مَعْرِفَةُ الرَّبِّ، وَهُوَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -.

٢- مَعْرِفَةُ النَّبِيِّ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - ﷺ -.

٣- مَعْرِفَةُ الدِّينِ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ.

قَالَ - ﷺ -: «رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ - ﷺ - نَبِيًّا»

## أنواع التوحيد

التوحيد: هو إفراد الله تعالى في أنواع التوحيد، وهي:

١- توحيد الربوبية: هو إفراد الله تعالى في خلقه وملكه وتدبيره.

٢- توحيد الألوهية: هو إفراد الله تعالى في العبادة والدعاء.

٣- توحيد الأسماء والصفات: هو إفراد الله في أسمائه وصفاته.

قال تعالى: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ \* مَالِكِ يَوْمِ

الدِّينِ \* إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»

## تحقيق التوحيد

تحقيق التوحيد يحصل بالسلامة مما ينافي أصله أو كماله، وهو على درجتين:

الدرجة الأولى: تحقيق التوحيد الواجب.

الدرجة الثانية: تحقيق التوحيد المستحب.

أما الواجب فإنه يكون بتصفيته وتكميله:

١- تَصْفِيَّتُهُ مِنَ الشَّرِكِ الْأَصْغَرِ.

٢- تَصْفِيَّتُهُ مِنَ الْبِدْعَةِ.

٣- تَصْفِيَّتُهُ مِنَ الْإِضْرَارِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ.

٤- تَكْمِيلُهُ بِفِعْلِ الْوَاجِبَاتِ.

قَالَ تَعَالَى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ

وَهُمْ مُهْتَدُونَ»

وَأَمَّا الْمُسْتَحَبُّ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِتَصْفِيَّتِهِ وَتَكْمِيلِهِ:

١- تَصْفِيَّتُهُ مِنَ الْمَكْرُوهَاتِ.

٢- تَصْفِيَّتُهُ مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ.

٣- تَصْفِيَّتُهُ مِنْ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ.

٤- تَكْمِيلُهُ بِفِعْلِ الْمُسْتَحَبَّاتِ.

٥- التَّنَزُّهُ عَنِ الْحَاجَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ.

قَالَ - ﷺ -: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمْ

الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»

## الدَّعْوَةُ إِلَى التَّوْحِيدِ

قَالَ تَعَالَى: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي»  
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لِمُعَاذٍ - رَضِيَ عَنْهُ - لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «إِنَّكَ تَأْتِي  
قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ - وَفِي رِوَايَةٍ: إِلَى أَنْ يُوحِّدُوا اللَّهَ -»

## فَضْلُ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»  
وَقَالَ تَعَالَى: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ»

وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - : «مَنْ مَاتَ  
وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - : «أَسْعَدُ النَّاسِ  
بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ»

## مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أَيُّ: لَا مَعْبُودَ بِحَقِّ إِلَّا اللَّهُ، وَغَيْرُ اللَّهِ إِنْ عُبِدَ فَبِاطِلٍ.

وَقَالَ تَعَالَى: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ \* إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ \* وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ»

## الْخِلَافُ فِي تَفْسِيرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

خَبَرُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ:

١- عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ «حَقٌّ»، فَهَذَا هُوَ الْحَقُّ بِلَا مِرْيَةٍ.

٢- عِنْدَ الْأَشَاعِرَةِ وَنَحْوِهِمْ «خَالِقٌ» أَوْ «رَبٌّ»

٣- عِنْدَ الْفَلَّاسِفَةِ وَأَهْلِ وَحْدَةِ الْوُجُودِ «مَوْجُودٌ»

## أَمْ كَانَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لَهَا رُكْنَانِ، وَهُمَا: التَّفْيُّ، وَالْإِثْبَاتُ.

وَقَالَ تَعَالَى: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ \* إِلَّا

الَّذِي فَطَرَنِي»

ف: «لَا إِلَهَ» تَنْفِي الْعِبَادَةِ عَنْ كُلِّ مَا سِوَى اللَّهِ.

و: «إِلَّا اللَّهُ» تُثَبِّتُ جَمِيعَ الْعِبَادَاتِ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

● وَهِيَ تَنْفِي أَرْبَعَةَ أَشْيَاءٍ:

١- الْأِلَهَةُ.

٢- الطَّوَاغِيثُ.

٣- الْأَنْدَادُ.

٤- الْأَرْبَابُ.

● وَهِيَ تُثَبِّتُ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءٍ:

١- الْإِخْلَاصُ.

٢- التَّعْظِيمُ وَالْمَحَبَّةُ.

٣- الْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ.

٤- الْبَرَاءَةُ مِنَ الشَّرِّكَ وَأَهْلِهِ.



## شُرُوطُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

- الشَّرْطُ الْأَوَّلُ : العِلْمُ؛ ضِدُّهُ الْجَهْلُ.  
الشَّرْطُ الثَّانِي : اليَقِينُ؛ ضِدُّهُ الشَّكُّ.  
الشَّرْطُ الثَّلَاثُ : القَبُولُ؛ ضِدُّهُ الرَّدُّ.  
الشَّرْطُ الرَّابِعُ : الانْقِيَادُ؛ ضِدُّهُ التَّرْكَ.  
الشَّرْطُ الْخَامِسُ : الصِّدْقُ؛ ضِدُّهُ الْكَذِبُ.  
الشَّرْطُ السَّادِسُ : الإِخْلَاصُ؛ ضِدُّهُ الشَّرْكَ.  
الشَّرْطُ السَّابِعُ : المَحَبَّةُ؛ ضِدُّهُ البُغْضُ.  
الشَّرْطُ الثَّامِنُ : الكُفْرُ بِالطَّاغُوتِ.  
الشَّرْطُ التَّاسِعُ : التُّطْقُ بِهَا.

## نَوَاقِضُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

- الأوَّلُ : الشَّرْكَ بِاللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -.  
الثَّانِي : الرَّدُّ عَنِ الْإِسْلَامِ - أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهَا -.

الثَّالِثُ : عَدَمُ تَكْفِيرِ الْمُشْرِكِينَ أَوْ الشُّكِّ فِي كُفْرِهِمْ، أَوْ تَصْحِيحِ مَذْهَبِهِمْ.

الرَّابِعُ : اِعْتِقَادُ تَفْضِيلِ هَدْيِ غَيْرِ النَّبِيِّ - ﷺ - عَلَى هَدْيِهِ، أَوْ تَحْسِينِ حُكْمِ غَيْرِهِ عَلَى حُكْمِهِ - ﷺ -.

الخَامِسُ : تَحْرِيمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ - ﷺ -، وَتَحْلِيلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ - ﷺ -.

السادسُ : بُغْضُ شَيْءٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ - ﷺ -، وَلَوْ كَانَ يَعْمَلُ بِهِ.

السَّابِعُ : الاسْتِهْزَاءُ بِاللَّهِ، أَوْ الرَّسُولِ، أَوْ الْقُرْآنِ، أَوْ الدِّينِ، أَوْ غَيْرِهَا.

الثَّامِنُ : السِّحْرُ، تَعَلُّمُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ وَتَصَدِيقُ السَّاحِرِ فِيمَا يَقُولُهُ وَيَأْمُرُهُ.

التَّاسِعُ : مُظَاهَرَةُ الْمُشْرِكِينَ وَمُعَاوَنَتُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

العاشِرُ : الإِعْرَاضُ عَنِ دِينِ اللَّهِ: لَا يَتَعَلَّمُ شَيْئاً مِنْهُ، وَلَا يَعْمَلُ بِهِ.

وَلَا فَرَقَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ النَّوَاقِضِ بَيْنَ الْهَازِلِ وَالْحَادِّ وَالْخَائِفِ عَلَى مَالِهِ وَجَاهِهِ إِلَّا الْمُكْرَةَ، وَكُلُّهَا مِنْ أَعْظَمِ مَا يَكُونُ خَطَرًا، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ وَقُوعًا، فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَحْذَرَهَا، وَيَخَافَ مِنْهَا عَلَى نَفْسِهِ.

## مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

فَهُوَ مُحَمَّدٌ - ﷺ - بِنُ عَبْدِ اللَّهِ، بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، بِنِ هَاشِمٍ، بِنِ عَبْدِ  
مَنَافٍ، بِنِ قُصَيٍّ، بِنِ كِلَابٍ، بِنِ مِرَّةَ، بِنِ كَعْبٍ، بِنِ لُؤَيٍّ، بِنِ غَالِبٍ، بِنِ  
فَهْرِ، بِنِ مَالِكٍ، بِنِ التَّضْرِ، بِنِ كِنَانَةَ، بِنِ خُزَيْمَةَ، بِنِ مُدْرِكَةَ، بِنِ إِيَّاسَ،  
بِنِ مُضَرَ، بِنِ نِزَارٍ، بِنِ مَعَدٍ، بِنِ عَدْنَانَ.

عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَهُوَ عَبْدٌ لَا يُعْبَدُ، وَرَسُولٌ لَا يُعْصَى.

أَرْسَلَهُ اللَّهُ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ.

وَرِسَالَتُهُ عَامَّةٌ إِلَى الثَّقَلَيْنِ - الْجِنِّ وَالْإِنْسِ -، وَإِلَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ.

وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَشَرِيعَتُهُ خَاتِمَةُ الشَّرَائِعِ.

كُلُّ مَا قَالَهُ حَقٌّ، وَكُلُّ مَا فَعَلَهُ خَيْرٌ، وَلَنَا فِيهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ.

مَحَبَّتُهُ - ﷺ - - بَعْدَ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى - وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ.

وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْقُرْآنَ بِوَاسِطَةِ جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -.

وَأَوْمِنُ بِالْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ - ﷺ - بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

## مُقْتَضَى شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

فَمَنْ شَهِدَ بِشَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَعَلَيْهِ:

- ١- تَصَدِيقُهُ - ﷺ - فِيمَا أَخْبَرَ.
- ٢- طَاعَتُهُ - ﷺ - فِيمَا أَمَرَ.
- ٣- اجْتِنَابُ مَا نَهَى عَنْهُ - ﷺ - وَزَجَرَ.
- ٤- أَنْ لَا يُعْبَدَ اللَّهُ إِلَّا بِمَا شَرَعَ - ﷺ -.

## حُقُوقُ النَّبِيِّ - ﷺ - عَلَى أُمَّتِهِ

وَلِلنَّبِيِّ - ﷺ - حُقُوقٌ كَثِيرَةٌ عَلَى أُمَّتِهِ، مِنْهَا:

- ١- الإِيْمَانُ الصَّادِقُ بِهِ - ﷺ - قَوْلًا وَفِعْلًا.
- ٢- وُجُوبُ طَاعَتِهِ - ﷺ - وَالْحَذَرُ مِنْ مَعْصِيَتِهِ.
- ٣- اتِّخَاذُهُ قُدْوَةً فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ وَالْاِقْتِدَاءُ بِهَدْيِهِ.
- ٤- مَحَبَّةُ النَّبِيِّ - ﷺ - أَكْثَرَ مِنْ مَحَبَّةِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ.
- ٥- احْتِرَامُ النَّبِيِّ - ﷺ - وَتَوْقِيرُهُ، وَوُجُوبُ نُصْرَتِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا.
- ٦- إِنْزَالُهُ مَكَانَتَهُ - ﷺ - بِلَا غُلُوفٍ وَلَا تَقْصِيرٍ.
- ٧- الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ -.

## الإسلام

الإِسْلَامُ هُوَ: الاسْتِسْلَامُ لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ، وَالا تَقْيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَمُؤَالَاةُ الْمُسْلِمِينَ وَمُعَادَاةُ الْمُشْرِكِينَ.

قَالَ تَعَالَى: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ»

وَكُلُّ دِينٍ بَاطِلٌ لَا يُقْبَلُ مِنْ صَاحِبِهِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا الْإِسْلَامَ.

قَالَ تَعَالَى: «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ»

وَأَرْكَانُ الْإِسْلَامِ خَمْسَةٌ، وَهِيَ:

١- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

٢- الصَّلَاةُ الْخَمْسُ.

٣- الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ.

٤- الصَّوْمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.

٥- الْحُجُّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

## الإيمان

الإيمان: هُوَ التَّصَدِيقُ وَالْإِقْرَارُ، وَهُوَ:

١- قَوْلُ بِاللِّسَانِ.

٢- وَاعْتِقَادُ بِالْجَنَانِ.

٣- وَعَمَلُ بِالْأَرْكَانِ.

٤- يَزِيدُ بِطَاعَةِ الرَّحْمَنِ.

٥- وَيَنْقُصُ بِطَاعَةِ الشَّيْطَانِ.

وَقَالَ - ﷺ -: «الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا

الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»

وأركان الإيمان ستة، وهي:

١- الإيمان بالله - سبحانه وتعالى -.

٢- الإيمان بملائكته.

٣- الإيمان بكتبه.

- ٤- الإِيْمَانُ بِرُسُلِهِ.
- ٥- الإِيْمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ.
- ٦- الإِيْمَانُ بِالْقَدْرِ -خَيْرِهِ وَشَرِّهِ-.

### الإِحْسَانُ

الإِحْسَانُ: هُوَ مُرَاقِبَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ بِالمُحَافَظَةِ عَلَى الفَرَائِضِ وَالتَّوَافِلِ وَاجْتِنَابِ المَحْرَمَاتِ وَالمَكْرُوهَاتِ.  
قَالَ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ»  
قَالَ -ﷺ-: «الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»

### الكُفْرُ

- الكُفْرُ: ضِدُّ الإِيْمَانِ، وَهُوَ نَوْعَانِ:  
الأَوَّلُ: كُفْرٌ أَكْبَرُ يُخْرِجُ مِنَ المِلَّةِ، وَهُوَ خَمْسَةٌ أَقْسَامٍ:  
١- كُفْرُ التَّكْذِيبِ.  
٢- كُفْرُ الإِبَاءِ وَالاسْتِكْبَارِ مَعَ التَّصْديقِ.  
٣- كُفْرُ الشَّكِّ وَالظَّنِّ.

٤- كُفْرُ الإِعْرَاضِ.

٥- كُفْرُ النِّفَاقِ.

الثَّانِي: كُفْرٌ أَصْغَرُ لَا يُخْرِجُ مِنَ المِلَّةِ، وَهُوَ الكُفْرُ العَمَلِيُّ، مِثْلُ

كُفْرِ النِّعْمَةِ، وَقِتَالِ المُسْلِمِ.

### النِّفَاقُ

النِّفَاقُ: إِظْهَارُ الإِسْلَامِ، وَإِبْطَانُ الكُفْرِ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

الأوَّلُ: النِّفَاقُ الأَكْبَرُ، وَهُوَ النِّفَاقُ الإِعْتِقَادِيُّ.

وَهَذَا النِّفَاقُ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ:

١- تَكْذِيبُ الرِّسُولِ - ﷺ -.

٢- تَكْذِيبُ بَعْضِ مَا جَاءَ بِهِ الرِّسُولُ - ﷺ -.

٣- بُغْضُ الرِّسُولِ - ﷺ -.

٤- بُغْضُ بَعْضِ مَا جَاءَ بِهِ الرِّسُولُ - ﷺ -.

٥- المَسْرَّةُ بِإِنْخِفَاضِ دِينِ الرِّسُولِ - ﷺ -.

٦- الكَرَاهِيَّةُ لِإِنْتِصَارِ دِينِ الرِّسُولِ - ﷺ -.



الثَّانِي: النَّفَاقُ الْأَصْغَرُ، وَهُوَ النَّفَاقُ الْعَمَلِيُّ.

وَهُوَ خَمْسَةٌ أَنْوَاعٍ:

١- إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا.

٢- إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ.

٣- إِذَا اتُّمِنَ خَانَ.

٤- إِذَا خَاصَمَ فَجَرَ.

٥- إِذَا عَاهَدَ غَدَرَ.

وَالْمُنَافِقُ شَرٌّ مِنَ الْكَافِرِ، قَالَ تَعَالَى: «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ»

### الرَّدَّةُ

الرَّدَّةُ: هِيَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٍ:

١- الرَّدَّةُ بِالْقَوْلِ.

٢- الرَّدَّةُ بِالْفِعْلِ.

٣- الرَّدَّةُ بِالْإِعْتِقَادِ.

٤- الرَّدَّةُ بِالشَّكِّ.

الْمُرْتَدُّ إِنْ تَابَ وَرَجَعَ فِي خِلَالِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَبْلَ مِنْهُ ذَلِكَ وَتُرِكَ، إِذَا أَبِي أَنْ  
يَتُوبَ وَجَبَ قَتْلُهُ عَلَى وِلِيِّ الْأَمْرِ؛ لِقَوْلِهِ - ﷺ -: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»

### الطَّاعُوتُ

أَوَّلُ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْكُفْرُ بِالطَّاعُوتِ وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالذَّلِيلُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاعُوتَ»

الطَّاعُوتُ: كُلُّ مَنْ عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُ.

وَالطَّوَاعِيتُ كَثِيرَةٌ، وَرُؤُوسُهُمْ خَمْسَةٌ:

- ١- الشَّيْطَانُ الدَّاعِي إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ.
- ٢- الْحَاكِمُ الْجَائِرُ الْمُغَيِّرُ لِأَحْكَامِ اللَّهِ.
- ٣- الَّذِي يَحْكُمُ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ.
- ٤- الَّذِي يَدَّعِي عِلْمَ الْغَيْبِ مِنْ دُونِ اللَّهِ.
- ٥- الَّذِي يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُ.

فَأَمَّا صِفَةُ الْكُفْرِ بِالطَّاعُوتِ فَبِأُمُورٍ خَمْسَةٍ، وَهِيَ:

١- أَنْ تَعْتَقِدَ بُطْلَانَ عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ.

٢- وَتَتْرُكَ عِبَادَةَ غَيْرِ اللَّهِ.

٣- وَتُبْغِضَ عِبَادَةَ غَيْرِ اللَّهِ.

٤- وَتُكْفِّرَ مَنْ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ.

٥- وَتُعَادِيَ مَنْ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ.

### الولاء والبراء

الولاء: هُوَ الْقُرْبُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَإِعَانَتِهِمْ وَمُنَاصَرَتِهِمْ عَلَى  
أَعْدَائِهِمْ وَالسُّكْنَى مَعَهُمْ.

البراء: هُوَ قَطْعُ الصِّلَةِ مَعَ الْكُفَّارِ فَلَا يُجِبُّهُمْ وَلَا يُنَاصِرُهُمْ وَلَا يُقِيمُ  
فِي دِيَارِهِمْ إِلَّا لِضُرُورَةٍ.

وَقَالَ تَعَالَى: «قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ  
قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ  
وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ»

تَعْلِقَاتِي

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---